

السيرة النبوية (63) خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ليال

مضت من شهر رمضان في اصحابه رضي الله عنهم - 00:00:00

وكانوا بضعة عشر وثلاثمائة. وكان المهاجرون منهم نيفا على ستين وكان الانصار منهم نيفا واربعين ومائتين وقد روى البخاري من طريق ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة -

00:00:16

طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة. وفي لفظ للبخاري عن عن البراء. وفي لفظ للبخاري عن قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين - 00:00:40

تجاوزوا معه النار ولم يجاوزوا ولم يجاوز معه الا مؤمن. بضعة عشر وثلاثمائة. وروى البخاري من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك. غير اني تخلفت - 00:01:00

عن غزوة بدر ولم يعاتب الله احدا تخلف عنها. انما خرج رسول الله انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد تعبير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد. انتهى. وقد خرجوا من المدينة. خرجوا من المدينة في - 00:01:20

بعيرا يعتقدونها. وقد قال الامام احمد حدثنا عفان عن حماد بن سلمة. حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير - 00:01:40

كان ابو لبابة ابو لبابة وعلي زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فكانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نحن نمشي عنك فقال ما انت ما باقوى مني. فقال ما انت ما باقوى مني. ولا انا باغنى عن الاجر منكم. ويذكر انه لم يكن معهم

من الفرسان - 00:01:56

يذكر انه لم يكن معهم من الفرسان غير المقداد ابن الاسود رضي الله عنه. قال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن ابن ابن مهدي حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال - 00:02:20

كما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد وكانت قريش قد خرجت على الصعب والذلول في عدد من المقاتلين كانت قريش قد خرجت على الصعب والذلول في عدد من المقاتلين يتراوح ما بين التسعمائة الى الالف ومعهم اكثر من خمسين فارسا ومعهم الكيان يضربن -

00:02:40

ويغنين بهجاء المسلمين. وكانوا كما وصفهم الله عز وجل. وكانوا كما وصفهم الله عز وجل حيث يقول ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا. ورئى الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعملون محيط. واذا زين - 00:03:04

لهم الشيطان اعمالهم. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب - 00:03:24

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث العيون لمعرفة مكان ابي سفيان. يبعث العيون لمعرفة مكان ابي سفيان وعيره فجاءته الاخبار وهو قريب من الصفراء بان ابا سفيان قد فاتهم بالخير - 00:03:42

وان مكة قد رمتهم بافلاز كبدها. فشاووا اصحابه رضي الله عنهم. وقد روى البخاري في صحيحه. من حديث ابن مسعود رضي الله
قال شهدت من المقداد ابن الاسود مشهدا لا ان اكون صاحباً احب الي مما عدل به. اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#)
وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك
وخلفك. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره. يعني قوله - [00:04:20](#)

وقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فنزلوا عند ماء بدر يلتمسون خبر
ابي سفيان وقريش ووردت عليهم روايا قريش اي اي ابلهم اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها التي تحمل لهم الماء. وفيهم -
[00:04:40](#)

اسود لبني الحجاج فاخذوه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن ابي سفيان واصحابه. فيقول ما لي علم ما لي
علم بابي ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية ابن خلف قال مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - [00:05:04](#)
حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاووا حين بلغه اقبال اهله ابي سفيان قال
فتكلم ابو بكر فاعرض عنه. ثم تكلم عمر فاعرض عنه. فقام سعد بن عباد. فقال ايانا تريد يا رسول - [00:05:27](#)
والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخذناه. ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا. قال فندم رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس. فانطلقوا حتى نزلوا بدرا - [00:05:47](#)

ووردت عليهم روايا قريش. وفيهم غلام اسود لبني الحجاج. فاخذوه. فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن ابي
سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل ما لي علم بابي سفيان - [00:06:03](#)
لكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف. فاذا قال ذلك ضربوا فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسألوه فقال ما
لي علم بابي سفيان؟ ما لي بابي سفيان علم. فسألوه فقال ما لي بابي سفيان علم؟ ولكن هذا ابو - [00:06:23](#)
سهل وعتبة وشيبة وامية ابن خلف في الناس. فاذا قال هذا ايضا ضربوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما رأى ذلك
انصرف قال والذي نفسي بيده لتضربوه او لتضربوه اذا صدقكم وتتركوه اذا كذبكم وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر -
[00:06:44](#)

وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه باحدى الطائفتين العير او فابو سفيان في العير وابو جهل في النفير. فالعير
ليس فيها قتال. والنفير لا يأخذونه الا بقتال. وقد كان بعض المؤمنين - [00:07:08](#)

كره القتال وقد كان بعض المؤمنين كره القتال لانهم لم يكونوا قد استعدوا له. ويودون ان غير ذات الشوكة يعني العير تكون ويريد
الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. فعسى ان يكره الانسان شيئا وهو خير له. وعسى ان يحب شيئا - [00:07:28](#)
هو شر الله وهكذا تم في بدر. فقد كانت ثمارها اعظم من ثمار اضعاف عير قريش. وقد وصل المشركون الى بدر ونزلوا بالعدوة
القصى وصل المشركون الى بدر ونزلوا بالعدوة القصوى اي بشفير الوادي الاقصى من المدينة - [00:07:49](#)

شفير الوادي الاقصى من المدينة وهو جنوب بدر. جنوب ماء بدر. ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر مع اصحابه
بالعدوة الدنيا. اي بشفير الوادي الادنى الى المدينة. وكان الركب يعني العيرة التي بها ابو سفيان - [00:08:09](#)
اسفل من بدر فهي مما يلي سيف البحر قال ابن كثير في تفسير سورة الانفال والمعروف والمعروف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما سار الى بدر نزل على ادنى ماء هناك - [00:08:29](#)

اي على اول ماء وجده. فتقدم اليه الحباب ابن المنذر فقال يا رسول الله هذا المنزل الذي نزلته. منزل انزلك الله اياه فليس لنا ان
نجاوزه او منزل نزلته للحرب والمكيدة؟ فقال بل منزل نزلته للحرب والمكيدة. فقال يا رسول الله - [00:08:47](#)
ان هذا ليس بمنزل ولكن سر بنا حتى ننزل على ادنى ماء يلي القوم حتى ننزل على ادنى ماء يلي القوم. ونغور ما وراءه من القلوب
ونستقي الحياض فيكون لنا ماء وليس لهم ماء - [00:09:07](#)

فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك انتهى. هذا وقد جعل الله تبارك وتعالى في غزوة بدر آيات بينة وقد سمى الله تبارك

وتعالى يوم بدر يوم الفرقان لما فيه من هذه المعجزات والى ذلك يشير الله تبارك وتعالى حيث يقول في - [00:09:26](#) سورة ال عمران قد كان لكم اية في فئتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثل رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [00:09:46](#)

وكما قال في سورة الانفال التي نزل معظمها في غزوة بدر. وكما قال في سورة الانفال التي نزل معظمها في غزوة بدر ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. والله على كل شيء قدير. اذ انتم بالعدوة - [00:10:03](#) وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم. ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد. ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا. ليهلك هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة والله سميع عليم. يدركهم الله في منامك قليلا. ولو اراهم كثيرا لفشلت - [00:10:24](#) ولا تنازعتم في الامر. ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور. ويذريكم وهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا. ويقللون في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا. والى الله ترجع الامور. والى حلقة قادمة ان شاء الله - [00:10:44](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:04](#)